اهتمام السلطة المحلية ودعمها للسياحة بعد الحرب بالتزامن مع إجازة عيد الأضحى وتدشين الموسم السياحي

عدن.. ولادة سياحية جديدة وارتقاء فوق الحزن والحرب

استطلاع/ أحمد حسين العقربي

دشـــنت عدن خلال الأسابيع القليلة الماضية، والتـــي تزامنت مع حلول عيد الأضحى المبارك، الموســـم الســـياحي الشـــتوي الذي بدأ مع بداية سبتمبر حتى نوفمبر من العام الحالي وازدانت عدن بأبهى حللهـــا تناغما مع فرحة العيد واســـتقبال الموســـم السياحي، وانتصارهـــا عـــلى الحـــرب والحزن والدمـــوع فـــكان لابد عليهـــا الفرح والارتقاء من جديد رغم كل الظروف، "الأمناء" رصدت تلك الأصداء في هذا الاستطلاع التالي.

عدن مدينة السلام والسياحة

ها هـــي عـــدن المدينـــة التاريخية ..مدينـــة الســـلام والتنـــوع الثقافي والفكـــري .. مدينة التســـامح الديني والتنوع الحرفي والفلكلوري الشعبي، حاضنـــة قلعة صـــيرة التاريخية ..أم القـــلاع الشـــاهدة على غـــزو الغزاة وملحمة أبطـــال الدفاع عنها من أبناء هذه المدينـــة .. عدن بجميع مديرياتها تحولت لاستقبال هاتين المناسبتين إلى ورش عمـــل حقيقية في طلاء جدران المنازل وشراء الملابس والفرش الجديد وصناعة الحلويـــات إلى جانب تفرغ العشرات من النســـاء العدنيات لطبخ أقراص البخـــور وشراء أفخر العطور ، كما قامت إدارة التشـــجير في مكتب المحافـــظ بالعمل على إعـــادة تأهيل الحدائق العامة فيما يلاحظ المرء انتشار المتنزهـــات الجديـــدة المزروعة أرضها بالمروج الخضراء السندســـية المخملية الممتدة على طول سواحل عدن الباهية تتوســـطها نوافير ذات أشكال وألوان تخرج من حنفياتها قطرات رذاذ الفجر تتلقاها الأنوار البنفســـجية المتلألئة التي تمتد إضاءاتها على مساحة المنتزه المحاذي لجبل حديد المقابل لشـــاطئ البحـــر ، وتتناثر الكافتيريـــات التي تنتشر على طول شـــاطئ منتزه جبل حديد بأشكال هندسية بديعة تتأرجح بين الأســـطواني الشـــكل والمستطيل والدائري والحلزوني.

وفي الواجهـــات الأخـــرى لتلـــك الشواطئ مثل الشـــاطئ الذهبي في جولدمـــور وســـاحل أبين ســـيلفت نظر الزائـــر أماكن وأكـــواخ ومقاعد للاســـترخاء سيســـتمعون الزوار من خلالها لأجمل ألحان الفرق الموسيقية العدنية التراثية والشـــبابية العصرية ومشـــاهدة فرق التمثيل في مسارح الهـــواء الطلـــق القادمة مـــن جميع مديريـــات المحافظـــة والمحافظـــات المجاورة.

اهتمام السلطات المحلية بالسياحة

وكان للاهتـــمام البيئي الســـياحي حضور في مختلف شـــواطئ عدن ، إذ انتشرت في جميع أنحاء الشـــواطئ ما يشبه الأكياس الحديدية ذات اللون الأصفر كتـــب على أغطيتهـــا نوعية المخلفات التي ترمى فيها ، مثل إدخال مخلفات الأطعمة ، والعلب ، والقوارير البلاســـتيكية ، وهـــذا بفضل اهتمام الســـلطات المحلية ودعمها لصندوق النظافة بعدن ضمن خطـــة النظافة الســـياحية ، حيث يجري حاليا تأهيل الحدائق وتنميق حشائشها وأزهارها المتنوعـــة العطرة وتشـــذيب وتهذيب الأشجار السامقة الخضراء للاستظلال العائلي إلى جانب تأهيل ألعاب الأطفال المتنوعة.

فيـــما يلاحظ العـــشرات من عمال صحة النظافة في طوابير موزعين بين الشوارع العامة والخاصة والشواطئ والأماكن الأثرية التاريخية ولتنظيفها ، فيـــما يشـــاهد إجـــراء الإصلاحات للمجـــاري على قدم وســـاق ، وطلاء جانبي الطرقـــات وقاعاتهـــا بألوان متنوعـــة ، إلى جانب رســـم علامات الطرقات بضبط المـــرور لتوقع كثافة عـــدد المركبـــات التي ســـتنقل زائري السياحة الداخلية من عموم المديريات والمحافظات ضمن خطة مرورية أعدت بدقة ، فضلا عن الاستعدادات الأمنية والحمـــلات الأمنية التـــي أمنت المناخ الأمني واطمئنـــان المواطنين بالأمان بعد تطبيع الحيـــاة المدنية بعد الحرب الحوثية العفاشية المدمرة.

ياليت عدن مسيريوم

ياليت عدن مســـير يـــوم .. أغنية للفنان العدني أحمد قاســـم كانت من جملة الأغاني التي كان يســـتمع إليها بعض أخواننـــا المغتربين الذين وصلوا من المهجر لزيارة الأهل بمناسبة العيد والتمتـــع بجمال الســـياحة في عدن وحينـــما كنت أتجـــول لأرصد بعض انطباعات الســـياح الذين اســـتقبلوا زمن موعد العيد لكنهم دلفوا الموســـم الســـياحي مبكرا في منتزه جبل حديد الســـاحلي .. لفت انتباهي مشـــهد العائلات القادمة من بعض المحافظات والتـــي بعضها ســـتحط ضيفة على أهاليهـــا والبعض الآخـــر حرص على الحجز مبكرا في الفنادق .

انبهار المغتربين من جمال عدن

وأثنـــاء تجوالنـــا لكتابـــة التقرير سمعنا إحدى المغتربات من نساء يافع القادمة من أمريكا وزارت بعض الدول العربية تقول: " لقد أبهرني جمال عدن ببحرها وســـواحلها ، إنها إسكندرية اليمن..." ، أما أحد المغتربين من أبناء عدن في أمريكا والذي زار عدن حاليا سمعته أيضا يقول : " إنني أشعر هنا كأنني في شواطئ جزيرة كوبا أو في ســـواحل نيكاراجـــوا! " ، أحد الأخوة العرب الذين يزورون حاليا عدن قال : "عدن جميلة... إنها نسخة من جزيرة جربة التونسية الباهية الساحرة.." ، أما رجل شيخ كان مغتربا في الدنمارك قال: "عدن جميلة اشـــتهيها بإحدى عرائس ســـواحل الدول الإسكندنافية الجميلة الخلابـــة.." فضحكت وقلت له مازحا : أليـــس هذه مبالغة؟، وقال : " فعـــلاً عدن جميلة بـــكل مقاييس الجمال السياحي الطبيعي وسواحلها ومنتجعاتها السياحية قلما توجد في بلدان المنطقة والعالم ".

الغوص والرياضة البحرية

وشاهدت بأم أعيننا طوابير الشباب وهم يتأهبون للتدريب على المسابقات والغوص البحري ضمن اســـتعدادات المحافظة لتنشـــيط الجانب السياحي في أيام عطلة العيد وموسم السياحة الداخلية ،فيما مـــررت بمحاذاة ميناء الرصيف السياحي التي دمرته الحرب لكن لايزال يجدب الســـياح فضلا عن شاطئ بحر جولمور.

نسمة هواء في ساحل العشاق

وحتى ساحل أبين الذي يطلق عليه ساحل العشاق المتميز بطوله ونظافة شـــاطئه والذي كان مصـــدرا لإلهام الشـــعراء والأدباء وكان له حضور في شعر شاعر عدن الكبير/ لطفي جعفر أمـــان مؤلف القصيـــدة الغنائية التي غناها الفنـــان العدني الكبير أحمد بن أحمد قاســـم والتي جاء في مطلعها : "يا ســـاحل ابين بنى العشـــاق فيك معبد".

السحر في بحر البريقة

وقال لنا الكثير من السياح المغتربين والقادمين من المحافظـــات الجنوبية ومديرياتهـــا القريبـــة : " جئنـــا إلى هنـــا لفتح رموز ســـحر بحر البريقة (الخيسة) القديمة وبحر وشاطئ كود النمر" ، مضيفـــين: " لقد لفت نظرنا جودة هذا البحر الهادئ الذي تقل فيه الأمواج الهـــادرة المتلاطمة ، فهو بحر هادئ يمكن فيه الســـياحة وهو أيضا بمحاذاة ســـاحل بكـــر وناعم ويتميز بحبيبات الرمل الأبيـــض وكذا حديقة البريقة المنمقة وألعاب الأطفال."

ماذا عن الأمن السياحي؟!

أينما ســـيتوجه الزائر سيرى أفراد الأمن الســـياحي الذين يحرصون على توفير الأمن السياحي إلى جانب شباب يقومون بمهمة الإرشـــاد السياحي ، والبلدية ، وصندوق النظافة ، ومكتب التجارة ، وهيئة الجودة وزعوا إعلانات للمخابـــز والمطاعم والأســـواق لفتح أبوابها دون توقـــف لتقديم خدماتها للزوار طيلة إجـــازة العيد فيما ينتشر فـــرق التفتيش البيئـــي الصحي على أصحـــاب المحلات والأســـواق لتأمين سلامة البضائع والنظافة في المطاعم.

ملاحظات الناس في استقبال العيد والسياحة الداخلية

الكثـــير من الناس حثـــوا بضرورة تنظيف مواقع الآثار والمتاحف الأثرية وإضاءة المســـاجد المشهورة كمسجد أبان ، والعيدروس التاريخيين وإضاءة مرتفعـــات الجبـــال بالقناديل وقلعة صـــيرة وبـــين أشـــجار النخيل على الطرقات وكذلك الحدائق وإعادة تأهيل الحمامات العامة والتعجيل بالفنادق والمنتجعات المهدمة.

وهنـــاك يقول الأخ / أحمد ســـالم مثنى صاحب محطة بترول وغســـيل الســـيارات :" أتمنى أن لا تكون هناك اختناقـــات في توفير مـــادة البترول والديزل لمواجهة طلب المئات أو الآلاف من سيارات الزوار في العيد والسياحة الداخليـــة من أجل خدمة الســـياحة الداخليـــة والترويج للســـياحة في عدن".

حضور السياحة الطبيعية والدينية والأثرية والبيئية في موسم السياحة الداخلية بعدن

زائرو عدن من المغتربين العرب والأجانب تأخذهم الحيرة والدهشة من جمال آثارها ومعالمها!

امتزاج الشعر والأدب العدني بالمعالم والآثار وكذا بقيم التعايش: (يا ساحل أبين بنى العشاق فيك معبد)